إذا اخفض التأديب منها ترفعت • فحازت جميع الحسن في الرفع والخفض

فجات على سهل ولولا انثناؤها • من اللين خلنا انها صنم فضي

بوجه كأن الشمس حلت رداءها • عليه وجسم في وضاءته بضّ

تناهت جمالًا فهي وجه جميعها • فمقبلة تأتي ومقبلة تمضي

وأسود للأشياب شيب معوّضا • عن الشيب عن الحق عن ذلة البغض

صبور على ما يسلم النفس جسمها • إليه بما فيه من الجوهر الأرضي

حليم إذا ما لانت به نار غيظها • ويسخط في بعض الأمور بما يرضي

يرى العتب كالعتبي فليس بقائل • للائمة كفي رويدك أو غضي

سقت غيبها وجدانه ورد خدها • بدمع كمنثور اللآلئ مرفضّ

عديمة مثل لم تتج عقد سرها • لجن ولم يعلق لإنس بها طمث

إذا لحظت فالسحر من لحظ طرفها • وإن لفظت فالدر من لفظها انفث

إذا ما الفتى الشرقي عاهد نفسه • على الصبر عنها بعد فرقتها انكث

تزوجها بكرًا فمرت بحملها • إلى وضع خنثى غير فحل ولا أنث

فأعجب بها ابنا كان زوجًا لأمه • بها منه تذكير ومنها به خنث

فللأم ثلثا جسمه وهو نصفه • وللأب منه نصفه وهو الثلث

ومستفهم عن سر حكمتنا التي • أشرنا إليه فهو في الجهل مبعث

بفعل زرع البذر في غير أرضنا • وأنى لها البذر في غير ما حرث

ولو كان فيها باذر غير حبنا • على طينها لم ينم فيها الدمث

Copyright © King Saud University